

أهمية الشرح والعرض في تعلم المهارة

وهما عمليتان لا يمكن الفصل بينهما ، لان الشرح وحده لا يكفي والعرض وحده لا يكفي ولا يكونان مؤثرين في عملية التعلم بشكل كامل، وفي دمجهما يمكن التوصل الى فهم واستيعاب خطوات تعلم المهارة. فدخل المعلومات عن طريق استخدام حاستي السمع والبصر يزيد من تصور اداء المهارة ومتابعة اثر حركاتها وتسلسلها المتعاقب.

ويبدو واضحا ان الشرح لوحده يكون غير مؤثر بوصفه مساعدا لتعلم المهارات الحركية الا اذا ارتبط بالعرض على طول مدة التعلم لغرض التوصل الى عملية تسهيل التعلم. ويعزز ذلك (Schmidt and Lee 1999) ((هناك طريق مهم واحد هو شرح وعرض المهارة لتمكين المتعلم من معرفة المقاطع الحركية للمهارة، وهذا يساعده في تقليد العرض كنموذج للحركة في اثناء بدايات التمرين)) وربما يشمل العرض بالفيديو تيب او فيديو سي دي كنموذج لامداد المتعلم بالمعلومات حول الواجب المطلوب او من خلال عرض المهارة من قبل خبير او لاعب متقدم. ويؤكد (Druckman and Bjork 1991) على ((ان العرض يعتبر موجهها واقعيا في كافة الظروف وعرض النموذج يشكل اهمية كبيرة في اكتساب المهارات الحركية)). ويعرف عرض النموذج بانه اجراءات التمرين التي تعمل على عرض المهارة لغرض استفادة الفرد الذي يحاول ان يتعلم. لان المقصود من عملية الشرح والعرض هو توصيل المتعلم الى ادراك شكل الحركة والمهارة ومكوناتها وعن المعلومات الميكانيكية وكيف تؤدي ؟

وتشير (Carl 1999) الى ان الشرح والعرض يوضح للمتعلم ما هو الشيء الذي يجب ان يتجنبه المتعلم اثناء الاداء . والافضل تقليل الشرح المطول واستخدام مفاتيح الاداء ، وزيادة المعلومات المركزة، وبتشجيع المتعلم للميل والتعرف على العناصر المهمة في المهارة لاستيعابها وأخيرا تعزيز الذاكرة .

ويبين (Magill 1998) ان اكثر المعلومات المؤثرة لا مداد المتعلم بالإرشادات والتعليمات وصورة العرض غرضها مساعدة المتعلم على ادراكه المهارة الحركية. وتوجيه انتباه المتعلم حول دلائل المهارة الرئيسية، مع استخدام مصادر متعددة من المعلومات الحسية، وتوجيه المتعلم حول مفاتيح الاداء لالتقاط المهم من المعلومات ومساعدته في تفحص ادائه .

ويعتبر العرض طريقة شائعة لتزويد المعلومات حول كيفية اداء المهارة، وهناك سببان رئيسان لاستخدام العرض هما :-

أولاً: ان ظاهرة زيادة الفائدة تكون من خلال العرض ودور البصر في تعلم المهارة، وذلك لان عرض كيفية اداء المهارة يتفاعل مع الملاحظة البصرية في اكتساب المهارة وادائها.

ثانياً: ان استراتيجية العرض مهمة ومؤثرة في التعلم والاداء والمقارنة والاستنتاج.

وهنا لا بد من وجود الشرح والعرض سوية لغرض فهم المهارة والتدريب عليها، وخاصة في المراحل المبكرة من التعلم. واعطاء المعلومات الميكانيكية، البدنية، الفسيولوجية في ضوء اسس الحركات.

وان اعطاء المعطيات اللفظية قبل الاداء وفي اثثائه وهي التي ترافق العرض يمكن ان تساعد المتعلم لان يكون متهيئاً ومتوقعا وبالتالي الاداء الصحيح للحركة في الوقت المناسب وتستخدم للتشجيع علاوة على كونها معلومات تصحيحية^(٣). ويقول ظافر الكاظمي (٢٠٠٢) ان استخدام اجراءات الارشاد الموجه في عرض الحركة بمواقعها التعليمية كافة يزيد من ادراك المتعلم. ويطلب من المتعلم ان يوضح المعلومات التي اثار انتباهه من خلال المعلومات الحسية عن عرض الحركة. واستخدام طريقة عرض النموذج من قبل لاعب متقدم لغرض تعليم الآخرين الاداء الصحيح ويؤدي الى اداء فعال^(٤). ويشير (Schmidt 1991) ((لا بد من استخدام عدة مصادر مختلفة عن عرض المهارة وشكلها وصورتها الضرورية الصحيحة. واستخدام طريقة العرض البطيء الذي يؤثر في القدرة على السيطرة وخاصة على الحركات المستمرة ويعطي الهيكل الاساسي للحركة)). ان تأثير العرض يعطي للمتعم النظر المستقبلية لا دائه وكيف يجب ان يكون بعد التكرار والتصحيح وخاصة اذا كان النموذج فعلاً لا بالنسبة للمتعم فان المتعلم يحاول ان يصل الى هذا السلوك الحركي عن طريق استعادة النموذج وموازنته مع ادائه بعد كل محاولة.

وقد اقترحت Landars 1978 بعض المقترحات :-

١. يجب على المتعلم ان يكون مهتما بعرض النموذج.
٢. يجب ان يكون العرض بشكل نموذجي ويحوي قمة المعلومات التي يحتاجها المتعلم.
٣. ان تكرار عرض اداء النموذج افضل من عرضه لمرة واحدة، وخصوصا خلال التدريبات في المراحل الاولى.
٤. ان تأثير عرض المتعلم يشابه تأثير العرض الحي للاعب المحترف.

وبالإمكان القول ان الشواهد العلمية من الدراسات والبحوث اثبتت بان عرض النموذج مع شرحه يعطي تفصيلات كاملة للمتعم وهي طريقة فعالة في تدريس المهارات الرياضية. وان الهدف الاساسي من الشرح والعرض هو تكوين صورة للحركة وتوضيح هدف الحركة وعندما تكون هناك صورة واضحة في ذهن المتعلم فأننا نتوقع اداء صحيحا.

فوائد الدلائل البصرية:

تشكل الدلائل او المعطيات البصرية مثيرات تساعد المتعلم على تحديد الظروف المشاركة في الاداء. ففي مهارات معينة يكون البصر عاماً أساسيا في اداء الحركة. ففي الحركات المستمرة يستخدم المتعلم النظر لغرض التحكم بالحركة ومتابعتها. وبهذا تشكل الدلائل البصرية نجاح او فشل المحاولة و مدى التحرك المطلوب.

ويقول يعرب خيون (٢٠٠٢) ((ان قسما من البحوث تحوي دليلا على انه عندما ينعدم النظر سينعدم الاداء، والقدرة على مسك الكرة يرتبط ارتباطا مباشرا بقدرة البصر على تحديد المسار المركب للكرة وبالتالي تحديد كيفية استخدامها . ومن هذا المنظور يتوضح اهمية عرض الحركة البطيء او الاعتيادي.

فوائد الدلائل اللفظية (السمعية):

ان الدلائل او المعطيات اللفظية لها اهمية كبيرة في توصيل المعلومات سواء كان انتقال الاداء ام في اثائه وتساعد المتعلم على ان يكون متهيئا ومتوقعا وبالتالي يستطيع اداء الحركة الصحيحة. فان الارشادات والتعليمات تستخدم كتشجيع المتعلم في اثناء عرض الحركة.

وقد اعطى (Gagne 1977) نموذجا شام للإرشاد التعليمي، واقترح بان يكون اعطاء كافة المعلومات عن التعلم. وان تكون العلاقة بين هذه المعلومات علاقة هرمية. لان التعلم يوصف بانه تطور خطوة بعد خطوة اخرى للوصول الى قمة الهرم وهو التعلم المتقن .

الى ان ذهب بعض الباحثين بان استخدام الدلائل البصرية والمعلومات اللفظية في بداية فترة التعلم تكون فاعلة اكثر من تأثيرها في مراحل متقدمة من التعلم.

الاداء الفني لعرض المهارة :-

لابد هنا ان نؤكد على الهدف الاولي للمتعلمين في اثناء المرحلة الاولي للتعلم باكتساب الفكرة العامة للحركة، وتزويد المتعلمين بأنواع مساعدة تسمح لهم بإنجاز الهدف. والفكرة العامة تتضمن بعض التصورات لا بعاد أو مقاطع الشكل الصحيح للحركة، ولغرض التوصل لا نجاز الهدف لابد من اجراء التصورات وتهيئة المشاعر لغرض تعريف الافراد بمواقع التعلم ومساعدتهم على توصيل الفكرة العامة عن الحركة المرغوب في تعلمها. واستخدام الطرائق من خلال انواع من شرح للتعليمات والارشادات والعروض والدلائل أو المعطيات اللازمة وهي :

١. شرح التعليمات: وهذه صورة متبعة في مواقع التعليم وتزود عن طريق الكلام (اللفظي) وهذه التعليمات هي معلومات عامة حول الاشكال الاساسية للمهارة. واعطاء فكرة عن موقع استخدام هذه الحركات واين وكيف تؤدي؟ وكيف تتم الحركة؟ واعطاء المكانات التي يتم التركيز عليها.

٢. العرض:- وقد تم توضيحه مسبقا

٣. اجراءات الدلائل أو المعطيات: وهذه الاجراءات تستخدم بدنيا، لفظيا أو بصريا لتوجيه المتعلمين لا داء الواجب او المهارة وغرضها تقليل الاخطاء وازالة خوف المتعلم عندما يؤدي حركات خطيرة او مضرة له وبنفس الوقت تهيئة محيط الاداء وتشجيعهم لا داء المهارة.

وقد اعد يوسف ونايفة (٢٠٠١) بعض خطوات تدريس المهارة:-

ان المهمة الاساسية لتحقيق خطوات تدريس المهارة يتطلب من المعلم توظيف خطوات تعلم مهارة من التفكير والفهم والاستيعاب والادراك الحسي في مواقف تعليمية من خلال:

اولا: الوصف اللفظي للمهارة:- يقدم المعلم توضيحا معرفيا إدراكيا لفظيا، وتعليمات لفظية تتعلق بالمهارة. وذلك بهدف وضع خطة لتنفيذ العمل، والتركيز على الجوانب الهامة واطهار الاخطاء التي من الممكن ان يقع فيها الطالب وان التوجيه والوصف اللفظي للمهارة ذو قيمة عملية في تحقيق الكفاية لدى المتعلم. وفي الضوء الاتي:-

أ - ان التوجيه اللفظي يؤدي الى أفضل النتائج اذا قدم في بداية التعلم والاداء .

ب - التنبيه على الاخطاء قبل حدوثها.

ج- تقديم التوجيهات اللفظية الايجابية المناسبة للأداء بدلا من توجيه الانتباه الى الاخطاء بعد وقوعها.

ثانيا: العرض التوضيحي لنماذج الاداء:-

على المعلم ان يقدم عروضاً توضيحية وعلى ان تكون استراتيجيات العرض تحت سمعه ومشاهدته وارشاده وتوجيهه. وان يقدم عرضا ماهرا وفي غاية من الدقة.

ولغرض تحديد العمليات الاساسية المتضمنة في تعلم المهارة عن طريق ملاحظة النموذج كماياتي:

أ- ادراك معنى الاداء، وزيادة الفهم منذ بداية الاداء.

ب - بناء صورة ذهنية كلية عن اداء النموذج في كل خطوة اداء .

ج- صياغة توجيهات لفظية مصاحبة للعرض.

ماذا يكتسب المتعلم من العرض:

معلوم ان الافراد يلاحظون الكثير من حولهم، ولكن كيف يستفيدون من المعلومات والمعلومات التي يكتسبونها من خلال ملاحظاتهم للعرض وهناك عدة حالات للاستفادة من العرض وهي :-

١. **الاستراتيجية:** هي معرفة استراتيجية الحركة التي يمكن ان نتعلمها من الملاحظة، والاحساس بالاقتراب من الواجب بتقدير المسافة او السرعة كما تساعد على ثبات الاداء والتوصل الى نجاحه. وملاحظة سرعة الحركة وبطئها وتنوعها ومعرفة متغيراتها العالية والواطئة. وهذا يعطينا الفرصة لاداء الواجب.

٢. **المعلومات المكانية(الحيزية):** - وذلك بالإمكان الحصول على معلومات المكان والوضع والتحرك في الفضاء من خلال عرض النموذج. وخاصة اذا كان عرض النموذج بأسلوب هادئ، وبأسلوب منفصل. وكذلك الاستفادة من المهارات المتحركة. ويقول الباحثون ان المعلومات المكتسبة من عرض النموذج تساهم في عملية التحكم بكمية الاشكال التي تعرض.

٣. **المعلومات الوقتية:** ان كثيرا من المعلومات يستفاد منها في عرض النموذج وذلك بزيادة المعلومات في الوقت المستخدم للأداء.

٤. **عرض الخبر او المتقدم:** له اهمية كبيرة واكثر من عرض الفيديو تيب من خلال الاداء الماهر للاعب المتقدم والذي لديه خبرة عالية وان هذه الطريقة ينتج عنها افضل ملاحظة للتعلم. وهذا يساعد على التقاط عملية معالجة المعلومات مما يجعل الاداء اكثر تطورا. وبهذا يكتسب المتعلم افضل فوائد للتعلم عندما يلاحظ عرض النموذج.

- شرح وعرض المهارة وترك المتعلمين يحاولون اداء المهارة للتقويم الاولي لقابلياتهم وتحديد مفاتيح للاداء.
- عرض المهارة مع تركيز الانتباه نحو مفتاح الاداء الاول - واترك المتعلم يتمرن مع تزويده بالتغذية الراجعة حول مفتاح الاداء الاول.
- عرض المهارة مع تركيز الانتباه نحو مفتاح الاداء الثاني - واترك المتعلم يتمرن مرة ثانية حول مفتاح الاداء الثاني.
- اعادة هذا النهج حتى تعطى مفاتيح اداء المهارة كافة .

- اكمال العمل بنجاح لكل مفتاح لحين توصل المتعلم الى الخبرة والى ان تصبح عادة ودرجة جيدة من الالية، وقبل التحرك الى مهارة اخرى.

ان معظم دراسات التعلم الحركي تشير الى ان معلومات الحركة تحفظ في الذاكرة بشكل تصوري وعرض الحركة هو الذي يعطي هذا التصور وخاصة اذا تزامن مع الشرح اللفظي فسوف يزيد التعلم ويسهل الاداء الاولي ولو سألنا ماذا يستفيد المتعلم من العرض؟ وكيف يؤثر في ادائه؟ فلا بد من الاجابة عن ماذا يرى بالفعل من العرض فالجواب يكون في المعلومات والاشكال والدلائل التي يستفيد منها المتعلم من العرض وذلك لمساعدته على اداء المهارة وان يتعلم صياغة او تكوين توافق اشكال حركات المهارة لغرض تطور شكل حركته لاداء مهارة معينة ويمكن التعبير عن ذلك بتسليط الضوء على الادراك الحسي الحركي. ومن شروط العرض التي اقترحها (Landers 1973) انه من الواجب في عرض المهارة ان يكون اداؤها دقيقا والصحيح. وذلك للحصول على اداء نوعي من خلال العرض بدقة. وكذلك لغرض ان يلتقط المتعلم المعلومات التوافقية وبهذا يستطيع المتعلم في ان يقلد نفس استراتيجية العرض نفسها في محاولاته الاولية لاداء المهارة. وعن تكرارات عرض المهارة يقول Hand and Sidway 1993 ولغرض ان يكون العرض مؤثرا والذي يؤخذ بنظر الاعتبار خلال المرحلة الاولي من التعلم وان يكون عرض المهارة قبل البدء بالتمرين عليها، وان يكمل المدرس العرض اثناء التمرين بتكرارات ضرورية.

١. ظافر هاشم الكاظمي، الاسلوب التدريسي المتداخل وتأثيره في التعلم والتطور من خلال الخيارات التنظيمية المكانية لبيئة تعليم التنس، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٢.

يوسف قطامي، نايفة قطامي، سيكولوجية التدريس، عمان، مطبعة الشروق، ٢٠٠١.

٣. يعرب خيون، التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق، بغداد، مكتب الصخرة، ٢٠٠٢.

4. Druckman and Bjork, (1991), Quoted by Schmidt and Lee, 1999 ..

5. Carl McGown, Developing a program, (1999), Quoted By Jermy Hunt, planning an effective practice, 2000.

6. Magill, A. Richard, Motor Learning, Boston, Mc-Graw, 1998 .

